مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (6)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (6) 2014

الزيت واستخداماته في ماري
(في بداية الألف الثاني قبل الميلاد)

الدكتور أحمد شحود*

(تاريخ الإيداع 29 / 9 / 2014. قبل للنشر في 29 / 12 / 2014)

□ ملخّص □

هذا البحث يقدم عرضاً لمادة الزيت في القرن الثامن عشر قبل الميلاد في منطقة بلاد الرافدين وبالتحديد في مملكة ماري وذلك من خلال نصوص أرشيف هذه المملكة. فالزيت لعب دوراً هاماً في علاقات هذ المملكة مع الممالك المجاورة كمملكة يمحاض (حلب)، كما قدم مثالاً لمعالجة المادة الأولية وعملية استخراج الزيت إضافةً إلى استخداماته في الحياة اليومية عند سكان هذه المملكة بخاصةٍ تواجده كمادة أساسية في وجبات الملك. كما ويقدم البحث عرضاً لمادة العطر ومادة المراهم المستخرجة من الزيت واستخدام هذه المواد إضافةً لأنواع العطور والمراهم المستخرجة من أنواع مختلفةٍ من الزيوت.

الكلمات المفتاحية : الزيت، النصوص، العطر، الاستخدام، المنتج.

* مدرّس – قسم التاريخ– جامعة تشرين– كلية الآداب والعلوم لإنسانية– اللاذقية – سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (6)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (6) 2014

Oil and what its used for in Mari (In second thousand B.C)

Dr. Ahmad Chahoud*

(Received 29 / 9 / 2014. Accepted 29 / 12 / 2014)

□ ABSTRACT □

This paper studies oil in 18th Century B.C. in Mesopotamia, especially in the Kingdom of *Mari*, through ananalysis of the texts in the archive of that kingdom. Oil played an important role in that kingdom's relationships with nearby kingdoms, such as *Yamhhad* (Aleppo). Oil also presented an example the processing of raw material as well as the process of oil distilment. It also points to its uses in daily life by the citizens of that Kingdom, especially its presence as an essential element in the king's meals. The paper also presents an idea about fragrance and ointment distilled from different kinds of oil to be used as medical drugs.

Keywords: Oil, Texts, fragrance, Use, Product.

***Assistant Professor, Department of History, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة :

التاريخ علم يدرس التطورات والحضارات منذ القديم حتى الوقت الحاضر. والإنسانية بحاجة كبيرة إلى هذه الانعكاسات لكي تستطيع توضيح آثار هؤلاء الاسلاف عبر مسيرة التطورات وتاريخ الشعوب والممالك من خلال أوضاعها الداخلية السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية والاقتصادية. الواجب العلمي يحتم على المهتمين في تاريخ الشرق القديم المشاركة في اكتشاف المظاهر الحضارية الهامة واكتساب معرفة حضارات هذه المناطق.

اخترتُ هذا الموضوع الذي يدرس المواد الأولية في بلاد الرافدين في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وذلك لأنه أخذ مكان لدى الباحث في مجالات وإمكانيات شائعة حول هؤلاء الشعوب القديمة. فالمادة الأولية هي مادة أساسية لبناء اقتصاد المجتمعات سواء الزراعي أو الصناعي أو التجاري.

لعب زيت الزيتون دوراً كبيراً في الحياة اليومية للمجتمعات القديمة؛ ففي الحضارة الرافدية، كان ذا استخدام واسع، ونشاهد ذلك في النصوص السومرية تحت شكل I3.GIŠ [2]، وفي الأكادية تحت مصطلح *šamnu* et *ellu* ،إضافة إلى ذلك نجد في الوثيقة المسمارية ذكراً للدهون المتنوعة المنتجة من : " الثور، الخنزير، الطير و السمك"[3]. لكن الزيت النباتي الذي كان يستخرج من السمسم الرافدي، أو من الزيتون ،كان ينقل من الغرب أي من إبلا.

وفي مطلع الألف الثاني ق.م، كما ذكرت وثائق أرشيف ماري المتعلقة بالزيت، كان الزيت يستعمل في مجالات عديدة : في الطبخ، والأدوات الحرفية، والطب، والأضواء الزيتية المستعملة في (البيت، القصر، والمعبد)، وكذلك للعناية بالجسم، وأيضاً في مجالات علاجية أخرى ، وبخاصة في الصيدلة وفي العطارة[4].

أهمية البحث وأهدافه :

دراستنا هذه ستقدم الزيت كمادة أولية واستخداماته، حيث تركزت هذه الدراسة حول تحليل النصوص الأكادية القديمة والتي كانت تتحدث عن إجراءات استيراد وتوزيع المواد الأولية. ويقدم هذا البحث الرسائل التي سُجل فيها نقل المواد الأولية من أماكن استخلاصها باتجاه أماكن التجميع والتصنيع. كما ويركز البحث على كميات المواد الأولية المستخدمة وعلى نوعيتها والحرفيين المسؤولين عن مراحل التحضير.

فدراسة المادة الأولية تسمح لنا تتبع تطور وتحول المادة الأولية إلى منتوجات تفيد الحياة اليومية. فالمادة الأولية لا يمكن أن تؤخذ على أنها مادة وحيدة في الصناعات لأنها تُعتبر مفهوماً عاماً يجمع كل المواد التي تدخل في الاستخدام البشري.

ولعبت المادة الأولية دوراً فائق الأهمية في سياسة مناطق بلاد الرافدين كمملكة ماري على سبيل المثال، حيث كانت للمادة الأولية تأثيراً كبيراً على العلاقات الاقتصادية والتجارية والدبلوماسية التي كانت تربطها بجيرانها.

---

[2] **Voir LABAT F.-M. 1988, n° 231, p. 127 et n° 249, p. 129. *šamnu* أيضاً مصطلح : يعني نبات عطري، من أجل ذلك Voir *CAD ellu*2 (1DUG *pu-zu* (زيت السمسم) *ellu* من أجل مصطلح: زيت عطري Voir *CAD šamnu* 3a, p. 318-319, 1 رقم من DUG وحدة زيتية = *ša* 2 SÌLA.Ì.DÙD *el-li***

[3] **Voir MICHEL C. 2001, p. 395.**

[4] **انظر المرجع السابق نفسه ص 395.**

منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، (تحليل نصوص أرشيف مملكة ماري المتخصصة بالمادة الأولية للزيت واستخداماتها) لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث فهو يهدف إلى استبيان المادة الأولية ومناطق استخراجها وكمياتها ونوعيتها إضافةً إلى معطيات معالجتها وتحويلها إلى منتج قابل للاستهلاك.

عولجت البيانات باستخدام جداول تبين اسم المادة الأولية واسم النص ورقمه والحرفي الذي قام بمعالجة هذه المادة وأماكن معالجتها وبماذا استُخدمت وكيفية معالجتها.

المصادر :

الجدول الآتي (رقم 1) يُسجل لنا بعض النصوص التي تتحدث عن حركة وتحرك الزيوت في أرشيف ماري وخارجه.

المصدر	الكمية	المنطقة	نقطة التفتيش	الاستخدام	التاريخ
V nº 63	–	تونيب	–	2 قارورة + 4 قناني + 8 أصابع + 2 قارورة + 10 أصابع	–
VII nº 2	10 شيكل (وزنة تعادل اليوم الكيلو غرام) من زيت الأرز	–	–	من أجل الجريح صيلي–بخلي	في 15 من شهر تشرين الأول
VII nº 3	1 أقا(وزنة تعادل 800 غرام) من زيت الممتاز 1 أقا من زيت الأرز	–	–	من أجل الترحيب بعشتار–إركال	في 17 من شهر كانون
VII nº 7	من زيت التمر 1 BA.AN 20 أقا من الزيت الممتاز 10 أقا من الزيوت المرمرية	ماري	أناكو–إيلونا	من أجل خروج الملك إلى إيمار	في 26 من شهر أيلول
VII nº 11	1 أقا من زيت السرو 1 أقا من الزيوت المرمرية	–	–	من أجل تنصيب الإله	في 17 من شهر نيسان
VII nº 12	3 أقا من الزيت الممتاز 10 أقا من زيت التمر	–	–	من أجل الترحيب بابوصو–لومور و واشيب–كوداني	في 5 من شهر أب
VII nº 15	أقا من الزيت الممتاز½ أقا من الزيت الممتاز½	ماري	–	من أجل أيا من أجل نرجال	في 10 من شهر شباط
VII nº 16	10 شيكل من الزيت الممتاز	–	–	؟	في 11 من شهر شباط
VII nº 18	1 أقا من الزيت الممتاز	ماري	–	من أجل عشتار–أود–أيلي ولد أشمي–داكان	في 20 من شهر شباط
VII nº 19	3 أقا من الزيت الممتاز	–	سين–ناصر	من أجل إيلي–إيبوخ	في 22 من شهر شباط
VII nº 20	أقا من زيت السنديان½	–	–	من أجل تنصيب الملك	في 27من شهر شباط

VII n° 21	1 أقا من الزيت الممتاز	–	–	من أجل الرجال الذين حملوا الألواح من عند إشمي–داكان	في 28 من شهر شباط
VII n° 24	2 أقا من الزيت الممتاز	–	–	من أجل أبيّ–أدو	في 15 من شهر كانون
VII n° 26	10 شيكل من زيت السرو	–	–	من أجل تحميله للملك	في 4 من شهر أيلول
VII n° 28	1 أقا من الزيت الممتاز 1 أق من من زيت الأرز	–	سين–ناصر	من أجل نيرجال ويوم عربته	في 5 من شهر أيلول
VII n° 29	1 أقا من زيت السرو 1 أقا من الزيوت المرمرية 1 أقا من زيت الأرز	–	–	من أجل نيرجال ويوم عربته	في 7 من شهر أيلول
VII n° 30	1 أقا من الزيت الممتاز	–	سين–ناصر	من أجل إدين–إيلي الطبيب	في 7 من شهر أيلول
VII n° 31	1 أقا من زيت السرو 1 أقا من زيت الأرز	–	–	من أجل عشتار–أود–إيلي	في 11 من شهر أيلول
VII n° 32	؟ أقا من الزيت الممتاز	–	سين–ناصر	من أجل سين–باشتي	في 17 من شهر أيلول
VII n° 33	10 شيكل من الزيت الممتاز	دير	–	؟	في 17 من شهر أيلول
VII n° 34	؟ أقا من الزيت الممتاز 1 أقا من زيت الأرز	ماري	سين–ناصر	من أجل إيلالي	في 20 من شهر أيلول
VII n° 35	10 شيكل من الزيت الممتاز	تيزيرا	–	؟	في 21 من شهر أيلول
VII n° 36	15 شيكل من الزيت الممتاز 15 شيكل من زيت الأرز	–	–	من أجل إيا	في 21 من شهر أيلول
VII n° 37	أقا من زيت السرو½	–	سين–ناصر	من أجل آناكو–إيلوما	في 24 من شهر أيلول
VII n° 38	10 شيكل من زيت الأرز	–	–	من أجل زمري–أدو	25 من شهر أيلول
VII n° 39	5 شيكل من زيت الحمام	–	سين–أوكا	؟	في 3 من شهر أيلول

أنواع الزيوت

يحتل زيت الزيتون المكانة الأولى في حوض البحر المتوسط، وفي مناطق أخرى مثل مصر تم إنتاج زيوت أخرى مثل زيت العنب، وزيت السمسم، وزيت حبة البركة، وأغلبيتها وُظّفت من أجل الغذاء، الإضاءة، الطب والعطر. أما زيت السمسم فقد كان مسيطراً في بابل، و كان الزيت الأكثر أهمية في مناطق أخرى من الشرق الأدنى. كان زيت

الجوز يستخدم محلياً في إبير، في تيزالي (بلاد الرافدين)، و بينما استُخدم زيت اللوز فيها كغذاء كامل وكمادة طبية[5]. وقد استُخدمت جميع هذه الأنواع من الزيوت في العالم القديم، ولكنّ في روما أُنتجت أنواعاً أخرى من زيت الزيتون مثال "الزيت البكر من العصرة الأولى (يسمى بالرومانية *olei flos*)، و(العصرة الثانية من الزيت العادي وتسمى *sequins*)، و الزيت المغلي ويسمى (*cibaria*) من أجل الغذاء[6].

ومن الزيوت ما كان يُستهلك على مائدة الطعام بإضافته إلى الخضروات النيئة والسلطات وفي الطبخ وكمستحضر للعناية بالجسم. وتشير الرسالة 108 (*A*.179) إلى أنواع أخرى من الزيت، كالزيت العطري وزيت السرو اللّذان نقلا من الملك'*šu-nuhra-hâlû*' ". إلى الملك '*Ašnakkum Šaddûm-labû* ' *a ، "*[7].

الزيت في بلاد الرافدين

وجدت مصادر في بلاد الرافدين مشابهة لتلك التي رأيناها في مصر القديمة[8]، تحدد كمية الزيت المستخدم بكثرة والمستخرج من السمسم. ويؤكد هيرودوت أن "بلاد الرافدين أنتجت الثلث". أما بالنسبة إلى الدهون فكانت جميع مصادرها حيوانية في مصر وبلاد الرافدين وقد استخدموا أيضاً زيت السمك[9]. والجدول الآتي يظهر اسم الزيت النباتي والمادة المستخرج منها.

الجدول رقم (2) : أنواع الزيوت النباتية المستخدمة في بلاد الرافدين ومصر مأخوذ من FORBES, 1965, vol. III, p. 7-8.

اسم الزيت بالعربية	اسم الزيت بالفرنسية	مناطق الحصول عليه	المصطلح بالأكادية والسومرية	المصطلح بالمصرية
زيت اللوز البري	Huile d'amande amère	Amygdalins communies V. Sativa	(*šam šiqdu matqu*)	?
زيت حبة البركة	Huil de balanites	Balanites Aegyptiaca	?	?
	Huil de ben	Moringa oleifera	?	?
زيت الخروع	Huile de castor	Ricinga communis	*šam* AG-PAR, *šagabigalzu*	cm(V. 500.14)
زيت الحنظل	Huile de coloquinte	Colocynthum vulgaris	?	šnj-t3 (lV.50201)
	Huile de malabrathum	Cinnamomum Malabrathum	قادم من الهند	?
زيت زهرة اللوتس	Huil de lettuce	Lactuca sativa	*šam*ḪI-IṢ-ŠAR, *ḫassu*	ibs3 (I.G4.14)?

[5] **Voir AMOURETTI M.-CL. et BRUN J.-P. 2002, p. 129.**

[6] **انظر المرجع السابق نفسه ص 129.**

[7] **Voir KUPPER J.-R. *ARM* XXVIII n° 108, p. 159.**

[8] **Voir FORBES 1965, vol. III, p. 6-7.**

[9] **انظر المرجع السابق نفسه ص 6.**

زيت بزر الكتان	Huile de linseed	Linum us tassimum	*iH*KAT, *kitû, pištu*	dšrt (V.493.2)?
زيت الزيتون	Huile d'olive	Olea Europaea	نقل من الشمال	b3ḳ (I.424.2)
زيت الفجل	Huile de radish	Raphanus sativus	*šam*ŠÁ-GI, *puglu*	?
زيت الزعفران	Huile de safflower	Carthamus tinctorius	?	knnj (V.54.21)
زيت السمسم	Huile de sésame	Sesamum orientale indicum D.C.	ŠE-GIŠ-I3, *šamaššammu*	?

توزيع الزيت

أشارت النصوص الرافدية إلى توزّع الزيوت وبخاصة تلك المستخرجة من نبات السمسم، والتي اشتهرت بها بلاد الرافدين، وأُشير إليها بالمصطلح الأكادي *šamnum* [10].ومنها كان مخصصاً للنساء الساكنات داخل القصر[11]. كما استُخدمت حبات السمسم في تزيين التماثيل المحفوظة في المعبد[12]. أُرخت معظم هذه النصوص في عهد الملك زمري–ليم، وقد استخدمت الآلهة المؤنثة هذا الزيت من أجل التبرج، ولم يقتصر استخدامها عليها فقد استخدمته آلهة مذكرة في عملية التطهير[13]. وإضافةً إلى الوظيفة التطهيرية للزيت، والتي كان لها معنى ثان بالمصطلح الأكادي *rumukum* الذي يشير إلى الوارد في هذه النصوص ويُترجم (الخالص، النقي أو الصافي). توضيح المصطلح *ellu* الزيت (حمّم أو بلَّ)، الذي توضح شكله (وظيفة الغسيل أو التنظيف) التي تشرح الطبقة على التمثال و *ramāku* من الفعل يتطهر[14]. ترشدنا النصوص الإدارية بالإجمال إلى أن الزيت كان يلبي عدة استخدامات، كمعالجة الأشخاص أو تبييض أو معالجة البشرة أو حاجات حرفية[15]. كان توزيع الزيت للملوك أنفسهم دون أن يطلبوها. وهناك أنواع من الزيوت العطرية تسمى بالأكادية *šamnum* بالإضافة إلى أنواع الزيوت المكررة وتسمى بالأكادية *šamnum hâbum* [16].

تؤكد نصوص ماري مثالاً على الاحتجاجات أو الاعتراضات على [يبني–داكان] الذي استلم كمية من المسؤول الإداري، وهي (1 كور وهو عبارة عن وزنة تقابل اليوم الجرة) من زيت السمسم، بالإضافة إلى 20 أقا من الزيت المكرر)[17]، لكن ربعي–داكان، الموظف الأعلى لزيت العطور[18]، استطاع أن يقدم تبادلاً جيداً في هذه الكميات بين الأقارب.

تذكر الرسائل والنصوص ذوات الأرقام (2، 3، 6، 85 من المجلد السابع من أرشيف ماري)، كمية الزيت التي كانت قد أُرسلت إلى ماري واستُخدمت كمادة طبية للآلهة عشتار–إركال والملك الكبير. يظهر لنا النص (221 من

[11]Voir ROUAULT O. 1977, *ARM* XVIII, p. 149.
[11]Voir CHARPIN 1984, p. 83.
[12] Voir DOSSIN 1975, p. 23-24, la traduction de *rummukum* par « bain » s'accommodant mal à la réalité le traducteur préfère voir la un simple nettoyage de l'image diviser.
[13] Voir DOSSIN 1975, p. 23-24.
[14]انظر المرجع السابق ص 28.
[15] Voir DURAND 1997, Tome I, p. 353.
[16]Voir ROUAULT O. *ARM* XVIII, 1977, p. 151-152.
[17] Voir le signe *bár* n°، "والتي تعني "الخالص، النقي والصافي BARA2.GA\AG\GÉ\GÁ يسمى بالسومرية *halbu* 344, dans LABAT F.-M. 1988, p. 157.
[18] Voir ROUAULT O. *ARM* XVIII, 1977, p. 152.

أرشيف ماري المجلد 18) كمية زيت الصنوبر البري (5 ليتر) التي حُملت مع الخشب إلى سيد موكانيشوم (وهو منصب إداري في قصر ماري مسؤول عن استلام وتسليم الزيوت) من أجل تحضير لوحة خشبة معطرة بالزيت ربما لاستخدامات اجتماعية أو شعائرية[19].

الرسالة (رقم 35 من أرشيف ماري من المجلد 18) تقدم لنا بأن (الموظف) ربعي–داكان أرسل رسالة إلى أخيه موكانيشوم يقول فيها أرسلتُ لك صوقي–لريم(تاجر زيوت) حاملاً كميات من الزيت من موكانيشوم إلى الموظف الإداري الأعلى ربعي–داكان وهي من زيت السمسم والزيت المعطر، وأشياء أخرى من الجلود[20].

يذكر النص (رقم 468 من أرشيف ماري المجلد رقم 23) كمية من الزيت النباتي أُرسلت إلى بزر–شماش من قبل الوسيط (المقايض) الذي هو إيلونا–كيسيشو(التي تعني بالسومرية GIR3)[21]. وكان ذلك في الشهر الرابع من السنة الرابعة لحكم الملك زمري–ليم[22]. كما يظهر لنا النص رقم (326 من أرشيف ماري المجلد 19) كمية الزيت (½ أقا) المستخرجة من أجل المقايضة بحجر واحد ملون من إبي–إيلي في 13 من شهر نيسان[23].

تذكر الوثائق في (النصوص رقم 265، 266–267 من المجلد 22، الجزء 2 من أرشيف ماري) كميات الزيوت المختلفة الأنواع. في أماكن مختلفة من زيوت مخصصة للقصر وسُلمت من قبل إيلي–عشريا(تاجر). وكمية أخرى[24] من الزيت سُلمت من قبل كولومونمخي(مقايض) في اليوم العاشر من شهر آب[25] أي زمن حكم الملك زمري–ليم[26]. نص آخر يحمل (الرقم 272 من أرشيف ماري المجلد 22 الجزء 2) يتضمن كميات الزيوت المستخدمة للأمراض ومعالجتها، وقد قُدمت في اليوم الثاني عشر من شهر آذار[27] وهي مُرسلة من سوبات–عشتار[28] وذلك لاستخدامها لأسباب مرضية ومنها للاستخدام في الإنارة[29].

الجدول الآتي يعيد جمع النصوص التي تتحدث عن كميات الزيوت المستخدمة من قبل الحرفيين :

الجدول رقم (3) : النصوص المعالجة لكميات الزيوت مأخوذة من أرشيف ماري.

رقم النص	كمية الزيت	الحرفيون	الاستخدام
XXII.2 n° 265	1½ KURمن الزيت 10 أقا من الزيت المصفى 1 بان من الزيت	إيلي–أشريا إيلي–أشريا	من أجل طلبات القصر من الزيت من أجل غرفة تموين الزيت من أجل غرفة الزيتون
XXII.2 n° 266	80 أقا من الزيت الصافي مع البرنز النقي	إيلي–أشريا	من أجل غرفة القير

[19] **Voir DURAND J.-M. 1997, Tome I, p. 357.**

[20] **1 *ša-ap-pa-am ša šam* (= Ì) *ša-ap-pa-am ša šamnim hâbim* (= Ì DÙG.GA), (1) kuš*na-da-tim*, (1)kuš*pa-ti-in-ni*, Voir ROUAULT O. *ARM* XVIII n° 35, 1977, p. 56.**

[21] **Voir KUPPER J.-R. texte (*ARM* VI n° 49) et BIROT M. 1960, texte (*ARM* IX n° 46).**

[22] **Voir SOUBEYRAN D. 1984, p. 415.**

[23] **Voir ROUAULT O. *ARM* XVIII, 1977, p. 113.**

[24] **BAN = 6 *qa* , *bannu* = gišBÁN cf. LABAT F.-M. 1988, p. 71، 1 بان هي كمية والبان تعني وحدة قياس معيارية**

[25] **Voir ROUAULT O. *ARM* XVI\1, p. 271, آبوم هو اسم شهر**

[26] **Voir KUPPER J.-R. 1983, texte n° 265, p. 420-422.**

[27] ***Arahsamnu* ou *Warahsamna* : les signes suméro-gramme APIN.DU8, voir *ARM* VIII, n° 101.**

[28] ***hú-ba-at*-IŠDARki cf. *ARM* XIV n° 106 : موقع في أعالي الرافدين**

[29] **Cf. LABAT 1988, n° 58, p. 61, *ana* LÚ.TU.RA.MEŠ = *ana marhī, marhu* : مرض**

XXII.2 n° 267	30 أقا من الزيت الصافي مع البرنز المنقى	إيلي–أشريا	لمتطلبات الزيت
XXII.2 n° 269	10 أقا من زيت السرو، 3 أقا من الزيت المفلتر، 20 أقا من زيت نوعية أولى من ماري، 40 أقا من الزيت المنقى ذات النوعية الأولى، ½ أقا من زيت الطير، و15 أقا من زيت السمك	ليّتر–شاروصو كيتوم–ري...	–
XXII.2 n° 275	2 أقا و15 شيكل 10 شيكل ½ أقا		من أجل مصابيح القصر من أجل مصابيح أدو–دوري

وأخيراً، كانت هناك أوامر بتوزيع الزيت على أفراد من خارج القصر أيضاً كما في الرسالة (رقم 57 من أرشيف ماري المجلد الثامن) والمكتوبة من قبل يسمح–سمو (الموظف الأعلى) إلى موكانيشوم من أجل مراعاة "البابليين العابرين"[30].

إنتاج وتخزين الزيت

أكدت لنا الوثائق والدلائل على أن مجتمعات بلاد الرافدين على اختلافها، قد استخدمت الزيت المستخرج من نبتةٍ كانت تسمى بالأكادية *šamšammū* , والتي تعني (السمسم)، وكما أنهم استفادوا أيضاً من نبتة الكتان[31].

قدم الزيتون أيضاً زيتاً ذا نوعية ممتازة وهو يسمى بالأكادية (*šaman hirdi\herdum*)[32]. وقد اشتهرت به سورية الغنية بأشجارها على عكس منطقة بلاد الرافدين العراقية التي لم يكن الطقس فيها ملائماً لهذه الزراعة[33]. وقد كانت الزيوت موجودة ومستخدمة بكثرة في الحياة اليومية (للطعام – للدواء – للتبرج ...)، وذلك كله من أجل لفت النظر حول هذا الاستخدام الواسع[34]. ومن الجدير للاهتمام أن مجتمعات الممالك السورية قد استخدمت طرقاً معينةً في استخراج أنواع متميزة من الزيوت بالطريقة اليدوية، فقد كانت تجرش حبات الزيتون بحجر يسمى (الباطوس)، وتسمى بالأكادية *erû, irû*[35] وما زالت هذه الطريقة متبّعة في قرى الساحل السوري، ويُطلق على الزيت المستخرج "زيت الخريج".

ذكرت المصادر وخاصةً أرشيف إبلا، الزيتون ومناطق انتشاره، وخاصة في منطقة إدلب، وأظهرت أسعار الزيتون المرتفعة، حيث استُخدمت المقاييس بأسعار مرتفعة[36]. في النهاية بعض النصوص تعطينا فكرة عن الموازين وتوزيعاتها حيث تبين ذلك من خلال كلمات بعض أشخاص القصر بأن الأقا = 1 ليتر وذلكً حسب "مقاييس البرونز"

[30] من أرشيف ماري المجلد الثامن انظر النص رقم57، ص 152.

[31] Voir DURAND 1997, Tome I, p. 353, (*CAD* 17\1, p. 306-307).

[32] كلمة الزيتون تسمى بالأكادية *herdum* وتسمى بالسومرية gišGI.DÌM (MA).**

Voir le signe *gi* n° 85, dans LABAT 1988, p. 77.

[33]Voir DURAND 1997, Tome I, p. 353.

[34] Voir DURAND 1997, Tome I, p. 222, 357.

[35] *erû* = TE8mušen ou mulTE8mušen : "agile, cuivre, constellation Aquila", voir n° 334, dans LABAT F.-M. 1988, p. 153, *erû dannu* = URUDU.NÌ.KAL.GA : « cuivre écroui », voir n° 132, dans LABAT F.-M. 1988, p. 97, *erû* = záKÍN.KÍN : « meule, mortier », voir n° 401, dans LABAT F.-M. 1988, p. 187.

[36] Voir DURAND J.-M. 1997, Tome I, p. 353.

(ففي السومرية GIŠ.BAN.ZABAR *ina*. وفي الأكادية[37]BA–*i ana ekallim*) ، والمقاييس دلت بأن كلمة *kur*[38] مثل كلمة *ban* وتعني المقياس أو الوزن.

يقدم أرشيف ماري أفضل مثال على شهادات تخزين الزيت والكميات (المقاييس) المسلمة من أجل إعادة توزيعها، وأغلبها كان موجوداً في (دكاكين موكانيشوم) مثلاً والمسؤولين عنها[39]. تحدثت النصوص الإدارية في ماري أيضاً عن وجود "جرارٍ للتخزين" وضعت بأمانة وعناية لدى العطّار نور–إيل[40]، حيث كان الزيت كان يُخزن في جرة تُسمى بالأكادية *nakkantum* [41] .

إن النص (رقم 469 من أرشيف ماري المجلد 23) يذكر جيداً الزيوت المصفاة نهائياً وذات النوعية الأولى والمميزة، وهي تُسمى بالسومرية I3.SAG ، كانت تُحفظ في غرف ذات شروط صحية[42]. كانت غرف التخزين، كما أكد الأثريون، عبارة عن أقسام مختلفة[43]، فمنها كان لحفظ الزيوت العادية[44]، ومنها ما كان يُحفظ في قسم الإدارة الملكية للقصر، ومنها ما كان يوزع من قبل أشخاص معروفين مثال يبني – داكان(مسؤول عن توزيع كميات الزيت على دكاكين ماري)[45] .

من خلال هذا العرض حول الزيت والمواد الأولية التي تألف منها، نستطيع أن نلاحظ في بلاد الرافدين، بأن الزيوت النباتية كانت واضحة الاستخدام أكثر من الزيوت الحيوانية والزيوت السمكية.

مناطق إنتاج الزيت

تقدم لنا النصوص والرسائل الموجودة في أرشيف ماري أفضل مثال عن مناطق إنتاج الزيت. ففي الوثيقة 220 (رقم 63 من أرشيف ماري من المجلد رقم 5) أرسل السيد يسمح–أدو (وهو ابن الملك الأشوري شمشي أدو) رسالة إلى خادمه سين–تيري من أجل الحصول على الزيت من منطقة تونيب، والذي أرسل بدوره رسالة إلى حلب من أجل نقل هذا الزيت إلى عند سيده[46].

النص (رقم 269 من أرشيف ماري المجلد رقم 22 الجزء 2) يفصّل لنا الكميات المطلوبة من مختلف أنواع الزيوت " 10 أقا من زيت السرو، 3 أقا من زيت الطاس، 20 أقا من زيت ذات النوعية الأولى من ماري، 40 أقا من الزيت النقي من النوعية الأولى الطازج، ½ أقا من زيت العصفور، 15 شيكل من زيت السمك". وهذه الكميات كانت تُنقل من يمحاض (حلب) إلى توتول (تل البيعة – الرقة) في اليوم الثاني عشر من شهر بيليت–بيري[47].

النص (رقم 326 من أرشيف ماري المجلد 19) يتحدث عن كميات الزيت المستخدمة كمقايضة للتبادل من أجل شراء منتجات أخرى : "½ أقا من الزيت من أجل حجر ملون (؟) من إبي–إيل، وقد أُرخ هذا النص في اليوم 13 من شهر نيسان[48]. نورد هنا جدول يوضح مذكرات استلام الزيوت في مملكة ماري.

---

[37] Voir ZIEGLER 1999, p. 24.

[38]انظر المرجع السابق نفسه ص24.

[39] Voir ROUAULT O. 1977, *ARM* XVIII, p. 150-151.
[40] Voir SOUBEYRAN D. 1984, texte n° 469, p. 415.

[41] انظر المرجع السابق نفسه النص رقم 488 ، ص417.

[42] Voir CHARPIN 1984, p. 212, note n° 4.
[43] Voir SOUBEYRAN D. 1984, p. 418.

[44] انظر المرجع السابق نفسه ص 419.

[45] Voir ROUAULT O. 1977, *ARM* XVIII, p. 152, et les textes n° 35 et 37.
[46] Voir DURAND J.-M. 1997, Tome I, p. 357.
[47] Voir KUPPER J.-R. 1983, texte n° 269, p. 424-425.
[48] Voir LIMET H. 1976, p. 11.

الجدول رقم(4) : قائمة النصوص التي ذكرت استلا مات الزيت في ماري.

النصوص المؤرخة في السنة الرابعة لحكم زمري–ليم	النصوص التي ليس لها اسم سنة	النصوص التي ليس لها اسم سنة أو تاريخ
XXIII nº 469, XXI nº 107 في 25 من شهر أب	XXIII nº 470 : في 27 من شهر أب XXIII nº 471, XXIII nº 472 في من شهر أب XXI nº 111في 26 من شهر أب	**XXI nº 116**
: 11 IGI.GUR485XXIII nº XXIII nº 474, nº 488 : 25 IGI.GUR	XXIII nº 486 IGI.GURفي 12 من شهر أب	–

والقائمة الآتية تبين لنا الشخصيات التي كان من مهامها استلام الزيوت وهي كما ذكرتها النصوص:

1 – بلومينمخي المعروف "بالموظف المقترح لتوزيع الزيت" نلاحظ ذلك في (أرشيف ماري المجلد 16 الجزء الأول ص 75)، الذي يوضح جيداً عمل مسؤول خدمة عصر الزيت (لاحظ ذلك في أرشيف ماري المجلد 23 النص 442 و الملاحظة "ب")[49]. في النصوص (رقم 484 و490 من أرشيف ماري المجلد رقم 23) هذه الشخصية كانت توزع الزيت العادي (İ.GIŠ)، في نص آخر (رقم 107 من أرشيف ماري المجلد 21) يذكر بأن هذا الشخص استلم واحداً من الزيت المنقى أو المُكرر.

2 – إلي–عشريا في النص (من أرشيف ماري المجلد 16 الجزء الأول ص 119) هو موظف متخصص بخدمات الزيوت وفي نص أخر (من أرشيف ماري المجلد 23) أيضاً هو متحدث عن الزيت المكرر[50].

3 – نور–إيلي عطار وهو متخصص بالزيوت العطرية[51].

كما وتحدثنا النصوص أيضاً عن دورة أو حركة الزيوت المخصصة للزيوت العطرية. حيث سنميز بهذه الدراسة نموذجين من الأماكن : 1)– أماكن التخزين_ 2)– أماكن العمل.

1) – أماكن التخزين : نرى فيها جراراً كبيرةً استخدمت لتخزين الزيت ونجد ثلاثة مصطلحات تشير إلى مكان تخزين الزيت :

أ)– غرفة القير تسمى بالأكادية *bīt kuprim* ، وهو أكثر الأمكنة المذكورة في النصوص، ويكتب أيضاً E2[52] *kuprim* حيث تجتمع فيه الزيوت العادية والزيوت المُكرّرة أو المُصفّاة في النصوص (رقم 469 و483 من أرشيف ماري المجلد 23)[53].

[49] Voir SOUBEYRAN D. 1984, p. 417.

[50]انظر المرجع السابق: ص 417.

[51]لمعلومات أكثر حول هذه الشخصية انظر المرجع السابق نفسه ،ص 418– 417.

[52]Voir ROUAULT O. *ARM* XVIII, 1977, lexique p. 268.

[53] Voir SOUBEYRAN D. 1984, p. 418.

ب)– مكان تجميع الزيت من النوعية الأولى (É Ì.SAG) التي نستطيع أن نطلق عليها "غرفة الزيت الجيد" في الملاحظة 4 من مجلد ماري 2 ص 212[54] التي تعني بالسومرية É Ì.DU10.GA. كما اقترح . CHARPIN D. (وهو باحث فرنسي في علم اللغات القديمة وقد درس وحلل نصوص ماري المتعلقة بالزيوت).

س)– مكان آخر للتخزين وهو "بيت أدو–دوري" الذي يظهر في أرشيف ماري المجلد رقم 21 ص 112 والذي يحوي الزيت ذا النوعية العادية[55].

2) – أماكن العمل: النصوص في أرشيف ماري المجلد 23 في الجدول الآتي تبيّن أماكن صنع الزيت. المكان الأول والذي يُقرأ بالأكادية *bīt raqqî* ou *bīt* lu2*raqqî* حيث يقيم نور–إيلي (العطّار). الثاني ويسمى بالأكادية *bīt kuprim* حيث يقيم نفس العطار[56].

وظائف واستخدامات الزيوت :

صنفَّ لنا جون بوتيرو(باحث فرنسي) في أرشيف ماري المجلد (7 ص 176 البضائع المسلمة من الزيوت وأنواعها ووظائفها :

1– *šaman* (giš) *da–pa–ra–nim* زيت الصنوبر البري، وظّف أيضاً، في الطب والعطارة.

2– *šaman* (giš) *erinni* = l3 GIŠ.ERIN تعني "زيت التمر" استُخدم في العطارة وفي الصيدلة.

3– *šaman ka–na–ak–tim* "زيت الشجيرة" الذي استُخدم في الطب والعطارة.

4– *šaman* (giš) *sirdi* = l3 GIŠ.ZI.IR.DU "زيت اللوز المُر" هذا الزيت استعمل في التبرج، جُلب من منطقة حلب مثلاً.

5– *šaman supali* = l3 ZA.BA.LUM زيت البلح استُخدم في الصيدلة.

6– *šaman rûšti* = l3 SAG "زيت عالي الجودة" استُخدم كمراهم معطرة وسُميَّ "الزيت المُقطر".

7– *šaman rûšti ma–ri–tum* زيت عالي الجودة من ماري. هذا النوع من الزيت استُخدم في العطارة أيضاً سُميَّ "عطر ماري".

8– *šaman* (giš) *šurmêni* = l3 GIŠ.ŠU.ÚR.MAN "زيت السرو" له أهمية في الطب والعطارة.

9– *šaman tamrirum* نوع من الزيت المُستخدم في التبرج[57].

الزيت من أجل وجبات الملك :

زودتنا النصوص الإدارية في أرشيف ماري المجلد التاسع قوائم خدمات طاولة الملك، والتي دُرست من قبل Bottéro J. وهي مقسمة إلى ثلاث مجموعات :

1– الخبز، ويُسمى بالسومرية (NINDA):

– خبز خشن (NINDA.KAM)، وهو خبز مصنوع من الطحين ZÍD.KUM .

– خبز حامض أو لاذع (NINDA *em–hû*)، وهذا النوع يستهلك خاصة في جميع الوجبات، حيث لعب دوراً هاماً في مؤن طرق المسافرين.

---

[54] **انظر المرجع السابق نفسه ص418.**

[55] **Voir SOUBEYRAN D. 1984, p. 419.**

[56] **لمعلومات أكثر عن أماكن عمل الزيت والحياة الاقتصادية في قصر ماري انظر،SOUBEYRAN D. 1984, p. 419.**

[57] **Voir BOTTÉRO J. *ARM* VII, p. 181.**

– خبز المواد الدهنية (الزيت، الشحوم المتنوعة)، أو الخبز الحلو (عسل، تمور): وهذا النوع من الخبز أشير إليه بمصطح NINDA.I3.DÉ.A.

– خبز حلو أو لذيذ صُنع مع العسل NINDA LÀL.LÀL = NINDA *mu–ut–qu–ù* .

– خبزمنفوخ يعالج نوعاً آخر من الخبز المُخمّر NINDA *humbihutu* = NINDA *hi–ib–hú*

– خبز مشوي (NINDA *na–aš–mu*).

– خبز العيد (NINDA *hu–ud*): هذا النوع من الخبز كان قد استخدم في وجبات العيد، وذُكر خصوصاً في عرض عيد نرجال[58].

– خبز الشعير (NINDA.ŠU *em–hû*) والخبز المعجن NINDA *bu–rum*.

2– *Šipku* وغذائياته : هذه المجموعة أقل أنواع الخبز أهمية : يتألف من المواد الأولية نفسها (طحين متنوع وطحين الحبوب).

3 – المكونات (الزيت،العسل، السمسم) : شاهد السجلات الثلاثة المحفوظة في دور–يخدن–ليم.

للتفاصيل الدقيقة حول الموضوع انظر (المجلدين 7 – 9) من مجلدات ماري حول وجبات الملك في شهور السنة في فترة الملك زمري – ليم تحديداً.

العطور

استُخدم العطر كثيراً في بلاد الرافدين، حيث تم استخراجه من نباتات مختلفة، ولكل منها وظيفة فعلى سبيل المثال : "الأرز يعطينا رائحة حارّة وعميقة، السرو ذو رائحة نقية ويساعد في فتح المجاري التنفسية، أما أوراق المرمر الدائمة الاستمرارية وتمتلك رائحة حامضة خفيفة، أزهارها البيضاء ذات الثماني بتلات، وثمارها الصغيرة، تدخل في تركيب الزيوت وإنتاج العطور"[59].

تذكر نصوص ماري "شراء كمية كبيرة من زيت المرمر (*ašu*) لتقديمها للمعبد في عيد إله الشمس (شماش)"[60]. وأصبحت هناك اختصاصات للاستفادة من النباتات العطرية على مرّ العصور، وهنا نذكر : الشاعر الأغريقي أليكس وبوسيدونيو من بعده في القرن الأول ق.م يذكرون المتخصصين في بلاد بابل وآشور في إنتاج العطور[61].

كما ذكرتها القصائد الكلاسيكية لشاعرين خوراس وتيبلوس اللذّين وضحا أهمية الزيوت العطرية ودورها في حياة الإنسان، كما وذكر الشاعر هوميروس هذا المنتج ووظيفته وأهميته للجسم كله[62]. نضع هنا جدولاً يوضح لنا أنواع النباتات التي استُخرجت منها العطور وفوائدها المتنوعة :

الجدول رقم (5) : أسماء العطور الطبيعية.

اسم النبات	المادة الأولية	الاسم بالمصرية	الاسم بالسومرية	الاسم بالأكادية
اللوز المر	بذور	؟	–	is*sirdu*
نبات	بذور	imśt(I.88.9)	–	šam*šamrânu*

[58] Voir BIROT M. *ARM* IX, p. 279.

[59] Voir FAURE P. 1987, p. 57.

[60] انظر المرجع السابق نفسه ص 58.

[61] انظر المرجع السابق نفسه ص 57.

[62] Voir FORBES 1965, Vol. III, p. 5.

	اللب	nbjit(II.243.15)	GI.DÙG	*qanûṭabu*
الأكاسيا	الزهور القشور	hd.t(V.79.9) hhtj(V.71.13)	–	šam*qulqullânu* *šamkisat ṣiri*
الأرز	خشب	mši–ib(?)	riaERIN	*erinu*
الأرز	خشب	iš(i.228.1)	isÙ.KU	*ašuḫu*
	القشور	tj–špś(V.243.7)	–	?
الحامض	فاكهة	GITPE	šamA.AM	*ildaqqu,adaru*
زنجبار	اللب	?	–	šam*kurkanû* ša*šadt*
	الزهور	?	šamŠI.ŠI	*imḫur-pâni*
ميموزا	الزهور	šnj–t,(V.498.1)	iṣḪAR	*kiškanû*
	الزهور	13gj.t(I.368.10)	šamBÙR.DA	*urnû*
الروز	الزهور	w3rtw	SILA.ŠAR	*kasî*
	الزهور	nkpt(II.346.3)	–	šamMÁ-*ereš*MÁ-RA
من الهند	الزهور	šbn(V.442.1) šbt(IV.82.4)	GI.ŠUL.ŠÁR	*qân šalali*
من الهند	الزهور	gj.w(V.157.3)	–	šam*kangu*
صندل	خشب	?	–	iṣ*elammaku*

ونستخلص بأن استخدامات النباتات العطرية كانت متنوعة، فمنها ما استُخدم في الاحتفالات الدينية، ومنها ما خُصص للصيدليات ودكاكين العطارين، ومنها ما استُخدم لمعالجة بعض الأمراض. وأيضاً نستنتج وجود نموذجين من العطور : الأول هو العطر البسيط الذي عرفناه في عدة استخدامات يومية، والثاني عطرٌ للرفاهية، والمُستخدم من بعض الطبقات الاجتماعية وبخاصةً فيما يتعلق بتطهير الآلهة، والملك، وبعض الشخصيات الهامة.

مصدر المنتجات العطرية

تذكر النصوص بأن مملكة ماري كانت مركزاً لإنتاج العطور وتخزينها، وكانت توزعها حتى وصلت قصر شوبات–إنليل (تل ليلان الحالي–الحسكة)، والمراكز القروية المستقرة على ضفة نهر دجلة[63]. وذكرت النصوص، أيضاً، بأن الملك يسمح – أدو طلب أن يُجهّز له حمالون يأخذون الخشب العطري من صقراتوم إلى شوبات – إنليل[64] المذكور في النص رقم 46 nº 72 .TH .

كما تذكر النصوص وخاصة النص (رقم 63 من أرشيف ماري المجلد الخامس) بأن الأخشاب العطرية ظهرت مؤخراً بشكلٍ موازٍ مع تجارة الأخشاب بشكلٍ عامٍ. وقد كانت تُنقل من قطنا وحلب وكركميش مروراً بالمناطق التجارية المحاذية للفرات الأوسط.

[63] لمعلومات أكثر عن مصدر المنتجات العطرية انظر النصوص رقم 7 و88 من أرشيف ماري الجزء الأول والمترجمة من قبل الباحث جون ماري دوران.

[64] Voir BIROT 1973, *Syria,* vol. L, p. 3.

المراهم

أسهمت العوامل البيئية الطبيعية، وتوفر سبل الاستقرار في ظهور الممالك والمدن الأولى في سورية، وخاصة مع مطلع عصور البرونز الممتد بين (3200 – 1200 ق.م) وانتشار الزراعات وتنوعها، وكان ذلك عاملاً مساعداً في عملية الاستقرار الحضاري والاقتصادي والاجتماعي وإنتاج الزيوت والعطور والمراهم، والتي استُخدمت ووظفت في مناحٍ متعددة في حياتنا اليومية، وخاصة في صناعة المراهم للتجميل والتبرج من جهة واستخداماتها العلاجية الطبية من جهة ثانية[65]. ونجد أيضاً بأن رسائل أرشيف ماري تؤكد أهمية المراهم في العلاج والتبرج مثل (الرسائل ذوات الأرقام "13–14، 16–18، 36، 57 المجلد 13).

والقائمة الآتية تذكر ذلك وتوضح لنا المادة الأولية المستخرجة والمستخدمة من أجل صناعة المراهم:

1– *Kukrum* : الكركم[66]، وهو خشب أو شجر عطري.

2– *kikkirinum* : يمكن أن تستخرج من بذرة التفاح [67].

3– الصنوبر (هذه النبتة استُخدمت من أجل إنتاج العطر، ومن أجل استخدامها في الطهو والطبخ).

4– *sumalûm* [68] وهي نبتة الكمون. كان موكانيشوم يستخرج العطور بنفسه، وكان يعمل تحت إمرة الملك، ويقوم بالإشراف على أعمال استخراج وتنقية العطور من المواد الأولية[69].

التخزين والتوزيع

كانت أماكن التخزين مخصصة بغرف وصالات، وكانت تتوفر فيها الشروط البيئية والصحية المناسبة، وكان لها موظف مسؤول يدعى موكانيشوم. وكانت تخزن أنواع المراهم حسب صفاتها، ومادتها، واستخداماتها.

وهناك أشخاص آخرون كانوا يقومون بعملية التسليم وهم :

– يبني – داكان : المسؤول الإداري عن زيت السمسم العادي والمصفى.

– ربعي – داكان : المسؤول الإداري عن زيت الأرز وزيت السمسم المصّفى. وكان التوزيع يتم حسب التصنيف والترتيب وكله كان تحت إشراف الملك[70].

---

[65] Voir ROUAULT O. 1977, *ARM* XVIII, p. 149.

[66] *kukrum* تُقرأ بالسومرية (giš)šemKU7.KU7 Cf. LABAT 1988, nº 110, p. 89, أيضاً تُقرأ (giš)šemGÚR. ، انظر المرجع السابق نفسه رقم 215، ص 123 والرقم 362، ص 167 وأيضاً تُقرأ (giš)šemGÚG.GÚG انظر المرجع انظر المرجع السابق نفسه الرقم 345، ص 159، ويمكن أن نرى هذا *kukrum* " في النص رقم 13 من أرشيف ماري المجلد 13.

[67] لمعلومات أكثر حول هذه الكلمة : *kikkirinum = kikkirānu, kis\l\rkir\lânu* تُقرأ بالسومرية(šem)ŠE.LI\LÁ Voir LABAT 1988, nº 215, . 123، أيضاً يمكن أن نرى هذا المصطلح في النص رقم 13 السطرين 10 و17 من أرشيف ماري , المجلد رقم13 ص

[68] انظر النص رقم 13 السطرين 9 و16 من أرشيف ماري المجلد 13، هذا المصطلح يُقرأ بالأكاديةhumlalûm = *sumalûm* والسومرية giš ŠEM.GAM.MA\ME انظر المرجع.LABAT 1988, nº 215, p. 123 et nº 362, p. 167.

[69] Voir ROUAULT O. 1977, *ARM* XVIII, p. 149-151.

[70] Voir ROUAULT O. 1977, *ARM* XVIII, texte 33, p. 54-57.

الخاتمة:

شكّلت المنطقة الجغرافية لحضارة بلاد الرافدين وبلاد الشام وحدة ثقافية مميزة، وكانت نقطة انطلاقها ضمن حدود النهرين العظيمين الفرات ودجلة اللذين لعبا دوراً كبيراً في عملية استقرار الإنسان منذ فترة عصور ما قبل التاريخ مروراً بعصور البرونز والفترات التاريخية الأخرى، وقد أكدت المعطيات الأثرية بأن الممالك والمدن التي تشكلت في تلك الفترات كانت مراكز إشعاع حضاري ومنها (أور – كيش – ماري – إبلا – أكاد – بابل وغيرها). وقد زادت بل عمّقت معارفنا بالعلاقات الحضارية فيما بينها وخاصةً طرق التجارة الدولية التي ربطت النهرين بما حولهما من مدن وبلدان وممالك.

إضافةً إلى ما ذكرته النصوص المسمارية حول أنواع الأشجار والنباتات التي كانت موجودة في المنطقة، وفي مقدمتها السرو، والصنوبر، والشوح، والسنديان، والسمسم، والكتان والتي لعبت دوراً أساسياً في العملية الاقتصادية والصحية والفنية لحياة المجموعات البشرية.

المراجع:

1-AMOURETTI M.C. et BRUN J.P. 2002, "*oliviers et huile dans l'Antiquité : découvertes Archéologiques récentes*". Bruxelles.

2- BIRUT M. 1960, "*Textes administratifs de la sale 5*". ARM IX, PARIS. -1964, "Lettres de Iasîm-Sumu", Syria, Tome XLI, Paris.

-1973, "*Nouvelle découvertes épigraphiques au palais de Mari*". Syria, Vol. L, Paris.

3-BOTTÉRO J. 1957, "*Textes économiques et administratifs*". ARM VII, Paris.

4-CHARPIN D. 1984, "*Documents du bureau de l'huile*", MARI 4, Paris. -1987, "*Nouveaux document du bureau de l'huile*", MARI, A.R.I, Strasbourg.

5-DOSSIN G. 1975, "*Tablettes de Mari*", RAAO,Vol. LXIXV, France. 6-DURAND 1997, "*L'approvisionnement en animaux et en viands*", Documents Epistolaires du palais de Mari, Paris.

7-FAURE P. 1987, "*Salomon dans toute sa splendor*", parfums et aromates de l'Antiquité, Fayard.

8-FORBES R.J. 1965, "*Beer perfumes and Wine*", Dr.A.T., Vol. III, Leiden. 9- KUPPER J.R 1983, "*Documents administratifs de la sale 135 du palais de Mari*", ARMXXII2,E.R.C, Paris.
-1998, "*Lettres royales du temps de Zimri – Lim*", ARM XXVIII, E.R.c, Paris.

10- LABAT F.M. 1988, Manuel d'épigraphie akkadienne Signes, Syllabaire Idéogrammes, CNRS, Paris.

11-LIMET H. 1976, "*Textes administratifs de la sale 5*", ARM IX, Paris.

12-MICHEL C. 2001, "*Commerce des grands organisms d'huile*", Dr.C.M, sous directeur JOANNES et LAFFONT, Bouquis.

13- ROUAULT O. 1977, "*L'administration et l'économie palatiales à Mari*" ARM XXVIII, Paris.

14- SOUBEYRAN D. 1984, "*huile*", ARM XXIII, Paris.

15- ZIEGLER N. 1999, "*Le Harem de Zimri – Lim*", Mémoire de N.A.B.U, F.M, IV, Paris.